جامعة :: مانعة :: هامعة :: رابعة :: صادعة :: بارعة :: بالغة :: جازمة :: لازقة :: مسـ
مشبعة :: هازمة :: محيحة :: صحيحة :: مقنعة :: مرجحة :: حاجة :: مسجحة :: قاطعة ::
عاقة :: كاملة :: شاملة :: كاملة :: قاطعة :: فخيم ولا تخرج :: وتدمغ :: ان شاء أبلدو
ولا تدمغ :: انفس الفواه تحت اسجعها بناو فخر على افواههم ام ان ام انكر على السكوت عمن
القول الذي ورا وان اجرى على الالسنة :: فيا سبحان الله ما له وحكاية اقاصيص
انا اوجه سنة ما لكون من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اما يحب ان
اخي بيني وبينه سيسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب اماه ولا
بلاء العهد ان اشربوا مثل هذا الى الصمت :: وعرى من حسنه الادب والهدى
والسمت واما اثانيا فلان السايل عن ذلك ممن البعد ويستطل دينا الكلام ويخفى
عليه النساء والعوام :: ومن هم هبيد والاجهال :: ومنهم حديثوا عهد بالاسلام ::
اما كون سبائح وصول ذاك الى اسماعهم :: موسمة الى تحرشهم مع نفوسهم ما يشم
على هذا مجداة طباعهم :: كلا والله لكل مقام مقال :: وما كل ما يعلم يقال :: وقد روى اهل
الكلام البيهقي في شعب الايمان عن بعض الصالحين قال ما كان عقله اصغر من علمه فتلد ر
تركات في علمه :: ومن تكلم بكل ما يعلم هدر دمه :: وكثر ذمه :: ثم يا ليتنا دثنى اي عرض في
ذلك لبتعلق بدا حاس اصول الذي يخشى من السكوت عنه ضياع او زلل او
عبادة يحصل بالصمت عنه فيه فساد او خلل :: او عقد ما في يبقى الى الخنا
:: او نكاح او حج يبعض الى استعمال الدم او دم يخاف عكسه ان يسعى :: او عن مجاز
من سيره ان يتهمه :: كلا بل الادب مطلوب والصمت عن كثير من الاشياء واجب او

متعوب وأما

:: واما اجتماع المنكر في هذا المقام العظيم بانه نزل فيهم ولا تسئل عن اصحب
الجحيم ويقول قد تقرر في علوم الحديث ان سبب النزول حكمه حكم الحديث المرفوع
لا يقبل منه الا الصحيح المتصل الاسناد لا ضعيف ولا مقطوع وهذا الشيب
لم يعرف له في الحديث اسناد صحيح متصل بذكر فلم والمنكر يعرف ذلك ويعترف
به اذا اعترض عليه ولا ينكر فكان اجنح في التعذيب بذريعة في محاوية الحالة
مع كونه اعمل منه اولى بالقبول وان كان تسبب في الميزان بهذا اللفظ
في محلها تنسب في الجنان بذلك الموصول :: مع ما ينضم الى ذلك من حيث
بلاغة الخطاب ان الايات من قبل ومن بعد كلها في اهل الكتاب :: من قوله
يبني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم
الى قوله يبني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم المتلوة بقوله واذا
ابتلى وبهذا عمت الفقرة بمثل ما صدرت به وكررت في اسرائيل الى انا
بالختم لطولها حيث تقررت ودل على ان المراد باصحاب الجحيم كفار اهل الكتاب
الحاكرون عن الاتابة والمتاب :: ويؤكد ذلك ان السورة مدنية خوطب فيها
بنو اسرائيل بالمدينة واكثر ما خوطب فيها اليهود الناقضون ما في التوراة من
العهود مع شيء ذلك من حيث المناسبة اللفظية والمعنوية ان الجحيم اسم
لما عظم من النار كما يقتضي اللغة والاثار المروية اخرج ابن حاتم عن
ابي مالك احد التابعين الابرار في قوله تعالى اصحاب الجحيم قال الجحيم ما عظم
من النار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله تعالى لها سبعة

Copyright © King Saud University